يا حسين - البوصلة الفائقة (الحلقة 3)



تستكمل هذه الحلقة تفكيك ما بُدئ به في الحلقتين السابقتين حول أقسام الشعائر، لتستعرض بقية ألوان "الشعائر الحسينية الشيعية" الخالية من المعرفة، قبل الانتقال إلى "الشعائر الحسينية المهدوية" وتطبيقها عبر قراءة عقائدية عميقة في نصوص "زيارة عاشوراء".

التأسيس.. نوعان من الشعائر

الشعائر الحسينية الشيعية:
شعائر اقترحها الشيعة وصنعوها بأنفسهم، لا يُشترط فيها المعرفة العميقة بحق الحسين صلواتُ اللهِ عليه، وهي الطاغية على أرض الواقع اليوم.



الشعائر الحسينية المهدوية:
الشعائر المشروطة التي يريدها أهل البيت صلواتُ اللهِ عليهم، وغايتها إحياء أمر إمام زماننا الحجة بن الحسن صلواتُ اللهِ عليه.

القاعدة المؤسِّسة في ثقافة العترة الطاهرة:

"مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عارِفاً بِحَقِّهِ".

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

تشريح الشعائر الشيعية (1 - 3)



1. الشعائر لأجل الشعائر (صنمية الشعائر):
تقديس الممارسات (كاللطم والتطبير) لتتحول من وسائل إلى غايات بحد ذاتها.



2. الشعائر للرموز البشرية (صنمية الزعامات والتجمعات):
إقامتها إرضاءً لمرجع معين، أو لعناد مرجع آخر، أو تعصبًا لعشيرة أو محلة.



3. الشعائر للاعتياد الشخصي والمجتمعي: ممارستها بدافع العادة الموروثة، أو الاستئناس الاجتماعي (فلكلور)، أو لتحقيق مصالح سياسية وتجارية وشخصية.

الدافع الدنيوي/البشري

تشريح الشعائر الشيعية (4 - 5)

4. الشعائر للاستئناس النفسي:
تلبية نزعة صوفية للتلذذ الباطني، أو الشعور بالارتياح جلد الذات، مما يولد شعورًا خادعًا بالتحلّل من المسؤولية العقائدية بعد أداء الطقوس.





5. الشعائر لتحصيل الثواب:
التعامل مع الشعائر بمنطق سوق البقالة وعقلية التجارة (أدفع كذا لأنال كذا)، وبعقلية عدَّ الحسنـــات بعيدًا عن الارتباط العضوي بولاية إمام الزمان صلواتُ اللهِ عليه.

الشعائر "المطَّاطة" والموجَّهة (6 - 7)

7. الشعائر ذات الأهداف العقائدية المنحرفة: إقامة مجالس تُبنى على جذور فكرية ملوثة (شافعية، أشعرية، معتزلية، صوفية، قطبية). هذا التلوث أشد فتكًا من التلوث المادي.



6. الشعائر ذات الأهداف السياسية: ما يسمى بـ "الإسلام السياسي". وهي وهي "شعائر مطّاطة" تُكبّر وتُصغّر وتُصغّر بحسب الظروف والمصالح الحزبية.

النتيجة القاطعة: انعدام تام لوجود "الشعائر المهدوية" الفعّالة على أرض الواقع بسبب الغياب الكلي للثقافة الحسينية المهدوية.

الهامش الصادق والمَتن الملوَّث

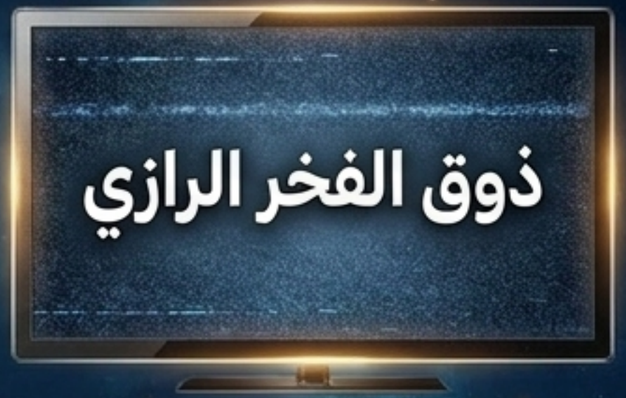


المركز المؤثر: وكلاء المراجع، الخطباء، الشعراء، والرواديد البارزون. حوّلوا الواقع الشعائري إلى ساحة للارتزاق والسياسة.

الهامش الصامت: أفراد يمتلكون قبسًا من الوهج الحسيني بصدق، لكنهم في الحواشي، ضعفاء ماديًا واجتماعيًا، ولا تأثير لهم.

تنبيه حاسم: وجود الشعائر -حتى بهذا السوء- خير من انعدامها. والحذر واجب من شياطين البشر الذين يسعون للقضاء عليها بالكلية.

واقع الإعلام الشيعي.. ليالي محرم أنموذجًا



الفضائية الأولى: خطيب لامع يفسر حديث الثقلين وفق المنهج الشافعي.



الفضائية الثانية: دكتور مدعوم مرجعيًا يقرأ الحسين بقراءة مخالفة للقرآن.



الفضائية الثالثة: تبني منهج أبو حامد الغزالي؛ طقوس مقطوعة الصلة بإمام الزمان صلواتُ اللهِ عليه.



الفضائية الرابعة: شعراء شعراء ينشدون صورًا صورًا خياليةً بلا ثقافة عقائدية أو أدبية.

الخلاصة: أفضل ما يُعرض في الساحة الشيعية هو فكر ممزوج بثقافة المخالفين!

"زيارة عاشوراء" والتفكيك المهدوي

خاتمة المؤمنين وسيد الأوصياء اليوم هو إمام زماننا صلواتُ الله عليه.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

المؤمنون على الحقيقة هم الأئمةُ صلواتُ اللّٰهِ عليهم، وأميرهم هو عليّ صلواتُ اللّٰهِ عليه.

منظومات الإمامة الكبرى

المنظومة الأم: الأئمة الأربعة عشر

الأبوان: النبي الأعظم وأمير المؤمنين



أئمة الأئمة: النبي الأعظم، أمير المؤمنين، والسيدة فاطمة



أئمة أصحاب الكساء: الخمسة



حقيقة مغيبة: السيدة فاطمةُ صلواتُ اللهِ عليها هي إمام الأئمة من بعد أبيها وبعلها، وهي القَيِّمة على الدين، ولها الوصاية الفعلية.

فاطمة "القَيِّمة".. والمهدي "القائم"

﴿ وَمَآ أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

حقيقة واحدة ومشروع واحد

عن الباقرِ صلواتُ الله عليه:

"هِي فَاطِمةُ الْقَيِّمَةُ"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

عن الصادق صلواتُ الله عليه:

"هُو ذَلِكَ دِينُ الْقَائِمِ"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

خلاصة: دين القَيِّمة هو دين القائم.

القرآن يهدي للإمام

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



عن الباقرِ صلواتُ الله عليه:

"يَهْدِي إِلَى الْوَلايَةِ"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

عن الصادق صلواتُ الله عليه:

"يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

المشروع الحسيني والمهدوي تندمج فيه 3 عناوين:
فاطمة، الحسين، القائم صلواتُ اللهِ عليهم.

ثأر الله.. والمُطالِب به

﴿ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

إِمَامٍ مَنْصُورٍ

﴿ أَنْ يَرْزُقَنِي طلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ
هُدًى ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الثأر هنا يعود بشكل مباشر لإمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.
هو "الدم" الذي تحققت به معاني الحياة، ولا يمكن تفكيك
مضامين الزيارة واستيعابها بمعزل عن الإمام المهدي.

المصيبة العظمى.. ساحتها الآن

﴿يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

- عظم المصيبة في الأرض والسماء تعظم بالدرجة الأولى في قلب إمام زماننا، لكونه الحجة المطلقة، وإدراكنا لها هو مجرد انعكاس.

- العبادة المقطوعة عن إمام الزمان هي عبادة بتراء، تمامًا كعقيدتنا حين نبتر مقام الزهراء صلواتُ اللهِ عليها.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ... بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ... يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ﴾

العهد الحيّ مع إمام الزمان

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ



بِرِئْتُ إلى اللَّهِ

خلاصة البوصلة: اللعن للمؤسسين يشمل حتمًا مَن يمهدون اليوم لحرب إمام زماننا، والمسالمةُ موجهةٌ عمليًا وعقائديًا لإمام الزمان وإن وُجِّهت لفظًا لسيد الشهداء.